نهر الربيع

السيد نعمة الله الجزائري

يولج الليل في النهار

وفي المحاضرات: إنّه رأى رجل زنجياً يفجر برومية فقيل له: ما يفعل ذلك؟ قال: يولج اللّيل في النّهار.

اخراج الشوم

وقيل لضرّاط: لا تضرط فإن الضّراط شؤم، قال: فالشؤم جدير بان أخرجه من بطني ولا أحمله معي.

المتعة

ومن المحاضرات: قال يحيى بن أكثم لشيخ بالبصرة: بمن اقتديت في جواز المتعة قال: بعمر بن الخطاب فقال: كيف هذا وعمر كان أشدّ النّاس منعاً فيها؟ قال: لأنّ الخبر الصّحيح قد أتى إنّه صعد المنبر فقال: إنّ الله ورسوله أحلاّ لكم متعتين وأنا أحرّمهما عليكم واعاقب عليهما، فقبلنا شهادته، ولم نقبل تحريمه.

أقول: المشهور بين النّاس وذكره صاحب كتاب احقاق الحقّ: إنّ السّبب في تحريمه متعة النّساء إنّه اضاف أمير المؤمنين (ع) وانامه في داره، فلمّا اصبح قال له: يا علي ألست قد قلت: من كان في البلد لا ينبغي له أن يبيت عزباً فقال (ع) له: اسأل اختك وكان (ع) قد تمتع بها في تلك الليلة، فمنع المتعة كما منع حيّ على خير العمل حين قال: إنّ هذه الكلمة تدعوا النّاس إلى ترك الجهاد، حيث يزعمون أنّ الصلاة أفضل من سائر الأعمال، ولكن الدّاعي الحقيقيّ غير هذا وهو ما روي عن الصّادق (ع): «إنّ عمر سمع من النّبي (ص) إنّ العمل وهو ولاية عليّ بن أبي طالب، فموّه على النّاس في تركه حتّى يترك».

لا باس في الحلال

وفي المحاضرات: إنّ الصاحب بن عباد عاتب رجلاً زوّج أمّه فقال: ما في الحلال بأساً فقال: كذا أحبّ أن يكون لغة من إشتهى أن تنال أمّه.

المال ام الجمال

وقيل لإبن سبّابة قد كرهتك امرأتك ومالت عنك فقال: أنّما مالت إلى

باب في طرائف كتاب الأيك في علم النيك

قيل إنّ هارون الرّشيد خلا في قصره ذات ليلة مع جارية في غاية الحسن فلمّا اراد جماعها لم يقم أيره فقال لها نامي على أربع ففعلت فلم يقم فقال لها العبي به عساه أن يقوم ففعلت فلم يزدد إلّا رخاوة فقالت شعراً:

إذا كان أيرك ذا ميّتاً ... فلا خير فيه ولا منفعة

فلمّا صار الصّبح قال من بالباب من الشّعراء فقيل أبو نواس فقال أنشدني شعراً يكون فيه فلا خير ولا منفعة وتضمّنه على ما في خاطري فانشأ يقول:

لحى الله أيري ما أضيّعه ... يحقّ لي والله أن أقطعه
فيا من يلمني على سبّه ... أفق وأستمع ما جرى لي معه
حظيت بغيداء في خلوة ... فريدة حسن به مبدعة
بطرف كحيل وردف ثقيل ... وخصر نحيل فما المعه
فخاطبتها النّيك قالت نعم ... مطيعة أمرك لا ممنعة
فنامت على ظهرها لم يقم ... فقلت فنامي على الأربعة
ومسّته في كفّها فانثنى ... وخيّب ظنّي ذا للصقعة
فقلت لها العبي لي به ... لعلّ يكون به مرجعة
فمدّت أناملها مثل اللّجين ... وكفّا رطيباً فما ابدعه
فصارت تلاعبه فانطوى ... فكادت من الغيظ أن تقطعه
فقالت إذا كان أيرك ذا ميّتاً ... فلا خير فيه ولا منفعة

فقال له الرّشيد قاتلك الله كأنّك معنا حاضر ومطّلع على أمرنا فقال لا والله ولكن خطر ببالي شيء فقلته فأمر له باربعين ألف دينار.

اشترى جارية ليستأنس بها فاشترت هي أيضاً غلاماً لتستأنس به عوضاً عن زوجها ثمّ إنّها كتبت إليه:

سيجزيك ربّ العرش ما أنت أهله ... لأنّك لم ترع عهوداً مضت قدماً
تبدّلت بعدي صاحباً ثمّ خُتني ... واعقبتني عاراً ولم تخشَ آثماً
تدان بتغيير ولم تخف الرّدا ... واثرت غيري ثمّ أبدلت لي صرماً
فجازيت فعلاً كان منك بمثله ... فدونك فاطلب سلماً تطلب السلما

فلمّا وقف على كتابها باع الجارية وعاد إليها.

في ذمّة الخليفة نيكة

ظريفة لاعب بعض الخلفاء جارية بالنّرد على أمر مطاع فغلبته فقال لها مري ما شئت، قالت يا مولاي قم نكني ففعل ثمّ أعاد اللّعب فغلبته ثمّ قالت عاود النيك ففعل ثمّ أعاد اللّعب ثالثة فغلبته فقال لها مري ما شئت قالت تعاود النيك فقال ما يمكن قالت أكتب لي به كتاباً فكتب أنّ فلانة لها في ذمّة الخليفة نيكة متى شاءت من ليل أو نهار وكان على رأسها جارية بيدها مروحة تروّحها فقالت: يا ستّي أكتبي في هذا الكتاب ومتى أقام صاحب الحقّ أحداً بالمطالبة فهو وليّ يقبض ما في هذا الكتاب فضحك الخليفة وبشّرها أن يجامعها مرّة وأمر لها بجائزة.

النيك في الاست

طريفة حكي عن بعضهم قالت لقيت صبيّة في الشّام حاملة صبيّاً ترقّصه وتقول نيكة في الإست تسوى قنطاراً ونيكة في الغار تسوي ديناراً ونيكة في الطّيز تعادل الذّهب الأبريز، فتقدّمت إليها وقلت لها هل لي في الفرد فقالت هو نبت الورد، فأخرجت درهمان وناولتها فتقدّمت إلى بستان، في جانب دارها فوضعت الصّبي ونزلت إليّ تعدو فنكتها ستّة في الاست ولقد رأيت منها على صغرها من الجلد على النيك في الاست والنّخير والشّخير، والغنج ما لم أره من امرأة.

في الاست نار

وقالت حمامة بنت حبيبة المدينة:

يـا عـاشـقـاً لـلغـواني أذهـب قـويـق عـجـاني
وأطـعـنـه طـعـنـاً بـأيـر كـمـثـل رجّ الـسّـنـان
وغـيّـب الأيـر فـيـه كـشـفـرة الخـتّـان
وخـذه رهـزاً ودفـعـاً عـجـفـاً بـغـير تـوان
فـأنّ في الأسـت نـاراً شـبـه مـشـاعـل الـنّـيران

رزق الله في البرّ

طريفة حكى بعض النّخاسين قال اشتريت جارية، وكنت أرى منها على النيك في الأست حرصاً شديداً، فكنت أعاملها به وكانت تظهر من الغنج والرّهز والدّلال أمراً عظيماً، فقلت لها يوماً أيّما الذّ السّفاد في الفرج أو الدبّر فقالت بيني وبينك قول أبي نواس:

لا أركـب الـبـحـر ولـكـنّـني أطـلـب رزق الله في الـبرّ

جارية أبي طاهر

وحكي عن رجل قال رأيت بباب أبي طاهر جارية مغنيّة، كأنها فلقة قمر فقلت لها هل إلى خلوة من سبيل فقالت لماذا قلتُ للباه فقالت ومن أين وأنا مختومة فاعرضت عنها فقالت أمّا في الأست فما يرضيك، فقلت ما عندك وأنت ممشوقة فقالت: وهل أحد أجمل في الأست من ممشوقة فأخذتها إلى منزلي وسقيتها أقداحاً ثمّ أخذت أيري، فقالت أنّ في هذا ماء يشفي النّفس فدلّكت به الباب ساعة ثمّ أولجت رأسه فرهزتني رهزة وعملت عملاً عجيباً من النّخير والشّخير وقالت في فقحتي أيرك، هذا فأولجه وأنعم الرّهز به، وزلّجه أن عجاني واسع فامرجه لا ترحمنّ مبعوري وأعفّه فما تركتني أنزل عن ظهرها حتّى عملت ثلاثاً وانصرفت منتصباً.

الشبع من الجماع

حكي أنّ امرأة بايعت رجلاً على أن يشبعها نيكاً وجعلت له جعلاً فصار الرّجل إلى أمّه وسألها عن حيلة يحتال لشبع امرأته نيكاً ليظفر بالجعل، فقالت له يا بنيّ ليست تشبع من الجماع إلاّ بموتها تحت الرّجل ثمّ قالت له كل الخشخاش

نيك خاتم جاحا

وفي كتاب الأيك انّ نوعاً من النّيك يقال له خاتم جاحا وهو أن يجعل تحت عجز المرأة مخدتين حتّى يرتفع حرها ثمّ يجلس الرّجل على صدرها، وظهره مقابل وجهها ثمّ تأخذ المرأة إبهامي رجليها بيديها وتجذبها إلى نفسها جذباً شديداً نحو رأسها حتى يصير الرجل جالساً بين رجليها فإنّها إذا شالت رجليها شيلاً عظيماً برز فرجها كلّه فيولج الرّجل أيره وهو يشاهد عجزها ومنهم من يسمّيه الرّوبياني.

استفتاء من الفقيه

وحكي عن بنان بن عمرو قال سمعت إنساناً بالبصرة يقول حلفت بالطّلاق وأنا سكران أن أنيك امرأتي نيكاً من دُر فجئت إلى فقيه ذي حلقة في المسجد فقلت له أصلحك الله إنّي حلفت بالطّلاق وأنا سكران أن أنيك امرأتي نيكاً من درّ فتبسّم الفقيه ثمّ قال وأنا أنيك كلّ ليلة نيكاً من درّ اذهب عافاك الله فاقمها على أربع وقم من خلفها وبل كمرتك بشيء من البصاق ثمّ أدخل أيرك في أستها ثمّ أخرجه وأدخله في حرها افعل ذلك دائماً حتّى تصبّ فإنّ ذلك نيك من درّ لمن عقله قال وما فرغ الفقيه من فتياه حتّى سال لعابه من الشّهوة.

أصل النيك

وقال العبدي اشتريت جارية، فلمّا خلوت بها وأردت وطيها قالت: مكانك أتعرف أصل النيك قلت لا قالت لذّة النيك في الفرج، أن ترفع رجلي وتقعد على أطراف أصابعك وتوجه وأنت تنظر إليه وهو يدخل ويخرج ثمّ قبّل شعري وسرّتي في خلال فعلك، وإذا أردت أن تصبّ شهوتك فأخرجه إلى ثلاثة أرباعه فصبّه فترى الشّرج بعصره وأقلّ الرّيق إذا نكت في الحر فإنّه الذّ وإذا نكت في الأست فأكثر الرّيق فإنّه الذّ وغيّبه إلى الأصل وبالغ في الإيلاج وقبّل الاليتين في كلّ ساعة فانّ ذلك يزيد في شبقك، ففعلت ذلك فلم أر أطيب منه.

باب الخلط

قال الضّبعي اشتريت جارية روميّة فصرت بها إلى قصري واردت الخروج من ساعتي فقالت والله ما أدعك تمضي حتّى تنيك لا أقلّ مرّة ثم بركت على أربع،

وفتحت إليتيها كاشدّ ما يكون ومسكت حاشيتي أستها بيديها وقالت أولجه في الأست إلى أصله وأخرجه ثمّ أولجه في الحر، وهكذا ثمّ نخرت ونخرت معها وشخرت وشخرت وغربلت غربلة عجيبة فغربلت مثلها وتقوّست إليّ فلم أزل اخرجه وادخله في الحر إلى ان صبيت في أستها فرأيت من اللّذة شيئاً عجيباً، فقلت لها ما هذا العمل، قالت هذا باب الخلط.

ابواب النّيك

في الأعمال المالكيّة قال زهير بن دُبوس مررت يوماً ببعض قصور الرّشيد بالرّقة فدخلت قصراً منها فسمعت قائلاً يقول أولجه في الغار فأنّ فيه النّار فتقدمت وإذا بجارية فائقة الجمال فقالت ان طلبت نيكاً فدونك فدخلت إليها فإذا عليها غلالة معطّرة قد عبق بالمسك والعنبر فرأيت لها بطناً وسرة واعكاناً لم أر مثلها وإذا لها حركاته رغيف فرنيّ قد أرتفع من بطنها وأفخاذها فأدخلت يدي فقرصته ولويت شعرها ثمّ قبلته فقالت خذ في غير هذا فانّ هذا لا يفوت فالقيتها وخالطتها فلم أر أطبع منها على النيك فنكتها أربع مرّات ثمّ قامت إلى الماء فرأيت لها ردفاً لم أر أكبر منه وهو يرتجّ ارتجاجاً ويهتزّ اهتزازاً فلمّا دخلت كشفت عن عجيزتها فقبّلت أستها وعضضته فاصابني شبق شديد قالت هل نكت امرأة في أستها قلت أكثر ما مائة امرأة فقالت لي صف بابانه فقلت أنا أنيك كيف اشتهيت ولم اسأل عن أنواعه فقالت أنت غمر له بابات كثيرة قلت وما هي قالت أربعة عشر باباً وصنف: الأوّل، نقش البيض، الثّاني: التّركي، الثّالث: نعج الطّفال، الرّابع: بعج الحمار، الخامس: الخفّيّ، السّادس: البقّيّ، السّابع: البخّي، الثّامن: الصّرار، التّاسع: خرط الرّخام، العاشر: المطبق، الحادي عشر: المصفق، الثاني عشر: أبو رياح، الثالث عشر: اللّولبي، الرّابع عشر: حلّ الأزار، فذلك أربعة عشر باباً منها ثمانية في أيادي قوم والباقي مختف على أكثر النّاس.

فقلت لها عرفيني قالت المعرفة بالفعل أوكد ثمّ انبطحت على وجهها وقالت ريّق باب أستي بأيرك وريّق الشّرج ثمّ ضع على راس أيرك قليلاً من البصاق وافتح البتي بيديك فتحاً بليغاً ففعلت وعملت واحدة وتحركت عليه تحريكاً شديداً، وعاطتني الرّهز حتّى صبيت ونمت فقالت هذا نقش البيض.

ثمّ خرجت واغتسلت بالماء ورجعت إليّ وبركت على رأسها وجعلت متنها إليّ ورفعت عجزها وعلت منكبيها وريّقت باب استها بيدها وأخذت ذكري فدلكت به استها ساعة ثمّ أولجته، وعاطتني الزّهز وتحركت ونخرت نخيراً عالياً وعاملتها برهز صلب حتّى صببته فيها فلمّا قمت قالت هذا التّركي.

ثمّ خرجت إلى الماء واغتسلت ورجعت إليّ فبركت وريّقت شرجها ثمّ قالت أولجه بعنف ففعلت وكنت أرى رأسه على باب استها ثمّ أدفعه بقوّة وأخرجه كذلك وكنت أسمع لجحرها عطيطاً عالياً كالنّخير فلم أزل كذلك حتّى صببت فقلت لها ما هذا قالت هذا بعج الحرار.

ثمّ خرجت واغتسلت بالماء ورجعت إليّ واستلقت على جنبها الأيمن، ورفعت رجلها اليسرى ثمّ ريّقت شرجها وأخذت ذكري بيدها فأولجته إلى أصله في استها ثمّ قالت ضع رجلي اليسرى على عاتقك اليمنى وازحمني بقوّة وارفع أبرك بأستي باشدّ ما يكون ففعلت، حتّى صببته فيها فقلت لها ما هذا قالت هذا الخفّي لأنّ أحدى الخفّين على عاتقك والأخرى على الأرض.

ثمّ خرجت واغتسلت ورجعت إليّ فانبطحت وقالت ألق بطنك على ظهري وأولجه بقوّة وأخرجه بقوّة وردّ في كلّ رهزتين ففعلت فكنت أسمع أستها يقول بق بق فقلت لها ما هذا قالت للبن الموضع بكثرة الرّيق، ثمّ قالت هذا البقي.

ثمّ خرجت واغتسلت بالماء ورجعت إليّ فبركت أحسن ما يكون من البرك وتفتحت جدّاً حتّى انفرجت اليتاها انفراجاً شديداً وريّقت شرجها وريّقت ذكري كلّه إلى أصله ثمّ وضعت رأسها على باب استها ولم تزل تدلك شرجها بأيزي، حتّى لان ثمّ قالت إذا أنت أولجته فقم قائماً دون الانتصاب، حتّى يكون في ساقيك بعض الإنحناء ثمّ أولجه بقوّة وأخرجه إلى فوق بقوّة فإنّه باب من أبواب النيك في الأست وليس يستمع النّاس بنيك الذّمنه وأكثر الرّيق بين كلّ رهزتين وادر به بين الأليتين أحياناً حتّى يلين الشّرج وما حوله ففعلت فكنت أراه إذا دخل كأنّه في تنّور أو أتوان حمّام فإذا أخرجته إلى فوق، سمعت لغارها صوتاً كالّذي يقول بخ بخ فإذا هي سمعت ذلك نخرت وزفرت وأخرجت لسانها، تتلطّط فاستطبت، ذلك فقلت لها ما اسمه قالت البخي.

ثمّ خرجت واغتسلت وعادت وبركت ووضعت يديها على ركبتيها كالرّاكعة وقالت لي ريق راس ايرك ثمّ ادلك به باب استي قليلاً قليلاً ثمّ اولجه بقوّة، ففعلت فسمعت لشرجها صريراً عالياً لقلّة الرّيق ونخرت نخراً مفرطاً غير انّها صبرت، حتّى صببته فقلت لها ما هذا قالت هذا الصّرار.

ثمّ خرجت واغتسلت وعادت وبركت كالسّاجدة وريّقت عجيزتها بيدها وقالت لي ريّق ذكرك وادلك به باب استي ساعة ثمّ اولجه قليلاً قليلاً ثمّ سلّه واخرجه إلى راس الكمرة ثمّ اولجه فكنت اسمع شرجها بخرط ايري كخرط الرّخام فلم ازل كذلك حتّى صببت فقلت لها ما هذا قالت هذا خرط الرّخام.

ثمّ خرجت واغتسلت بالماء وعادت فبركت وجعلت على باب استها ريقاً كثيراً ثمّ ريقت ذكري إلى اصله ثمّ دلكت به شرجها، ثمّ قالت لي اكثر ريقه في كلّ رهزتين، ثمّ اولجه إلى اصله ثمّ قالت اخرجه حتّى تنحّيه عن الشّرج ثمّ اعده كذلك ففعلت فكنت ارى شرجها، إذا اولجت ايري يلتقمه كما يلتقم فم الطّفل الصّغير الثّدي فإذا اخرجته انطبق شرجها واجتمع على حلقته، مثل الزّبد فلم ازل كذلك حتّى صببت فقلت لها ما هذا قالت هذا المطبّق.

ثمّ خرجت واغتسلت بالماء وعادت فقامت والصقت بطنها إلى الجدار ثمّ ابرزت عجيزتها قليلاً ثمّ قالت إذا اردت ان تولجه فاخرجه حتّى يبعد عن الباب وتنحّ انت ايضاً مقدار ذراع ثمّ اصفق بايرك باب استي واولجه بقوّة ورهز صلب فلم ازل كذلك حتّى صببته ثمّ تنحيّت عنه وقد علمت عملاً عجيباً وكانت اصفق به باب استها فاسمع له دويّاً كالتّصفيق باليدين فقلت لها ما هذا قالت هذا باب تحيّة الملوك وهو المصفّق ويسمّى الحماري.

ثمّ خرجت واغتسلت بالماء وعادت إليّ فاستلقت على ظهرها ورفعت رجليها فوضعتهما على عاتقي ثمّ قالت اولجه في استي إلى اصله ففعلت وجعلت ادفع ايري في استها فمالت قليلاً قليلاً حتّى صارت على جنبها الأيمن فقمت أدفع ايري في استها وهي تنخر وتشخر وانا انخر واشخر مثلها حتّى صببته ثم اردت القيام فقالت مكانك ثمّ رهزت رهزاً خفيفاً حتّى تحرّك وقام فمالت حتّى انبطحت على وجهها فرهزتها به رهزاً صلباً وعملت من النّخير شيئاً واقبلت تقول وهي

تشخر وتنخر غيّبه كلّه أوجله كلّه يا حياتي ياكلّ للّذي وهي تقرّب استها من ايري فانتعظت انتعاظاً شديداً وجوّدت الرّهز حتّى صيبته ثمّ اردت القيام فقالت مكانك فافرجت ايري بيدها وادخلته في فيها ومصّته مصّاً شديداً ولم تزل تغمزه بيدها وتمرّخه حتّى قام وقد طاب لي ذلك ثمّ انبطحت على وجهها كما كانت فاولجته في استها ثمّ قامت وهو فيها حتّى بركت على اربع وهي تعاطيني الرّهز وتشخر من تحتي وتلعب بافخاذي حتّى قام في استها فقامت وهو فيها ثمّ قالت لي تراخى إلى خلف وأنا أتبعك ففعلت حتّى صرت على ظهري فاتبعتني وايري في استها لم يخرج حتّى سدّت عليه فلم تزل تصعد وتنزل ثمّ دارت عليه، حتّى صار وجهها في وجهي فعملت عليه ساعة ثمّ دارت عليه فقالت ادخل اصبعك من تحت فخذي ففعلت، وقمت حتّى القيتها على ظهرها وصرنا إلى الحال الّتي ابتدأنا فيها للعمل فلم أزل أرهزها وترهوني من تحتي رهزاً موافقاً لرهزي حتّى صيبته في استها فقمت فقالت هذا الباب اكثر عملاً واغلى ثمناً ويسمّى ابو رياح.

ثمّ خرجت واغتسلت بالماء وعادت فبركت وريّقت باب استها وريّقت ذكري ومرّخته ثمّ قالت اكثر الرّيق وادخله شعرة شعرة وانت تنظر إليه واخرجه، كذلك ففعلت وكنت ارى شرجها إذا اولجت ايري فيه ينفتح قليلاً قليلاً حتّى يغيب في استها كلّه، فإذا اخرجته نظرت إلى حلقة الشّرج ينفتح كذلك ولم أزل أرهزها وترهزني حتّى صيبته في استها فقلت ما هذا قالت هذا حلّ الأزار.

ثمّ عاودتها بعد ذلك بأيّام فبركت وقالت اكثر الرّيق، وبالغ في الايلاج وانظر إلى ما تعمل وعليك بالرّهز الصّلب ثمّ بركت وتفججت وريّقته واولجته بيدها في استها فكأنّه وقع في حريق نار فخرج منها مخضوباً إلى اصله وفاح ريح الزّعفران، فلم ازل اخرجه واولجه حتّى خضبت ما بين اليتيها وعانتي ومراقي بزعفران خالص فلم ازل كذلك حتّى صيبته فقلت ما هذا اللّون الأصفر قالت هذا الورسي قلت صفيه لي فقالت يعجن الزّعفران بماء الورد ودهن البنفسج ودهن الورد حتّى يصير مثل المرهم ثمّ تأخذ منه فتجعل رأسه في باب الاست ثمّ تحشو من ذلك حشواً بليغاً حتّى يحصل كلّه في الاست فإذا دخل الأير في الأست، كان كما رأيت قلت فأن الزّعفران حارّ حرق قالت إنّما تخلطه بدهن البنفسج، لتسكن

حرارته ثمّ إنّي ركبتها ثانياً، وأولجته فيها إيلاجاً متداركاً وهي تنخر وتشخر وتعمل العجائب حتى صببته في شرجها ثمّ أخرجته فخرج أخضر وفاح منه رائحة العنبر قلت لها ما هذا قالت هذا السّندي.

ثمّ قالت وعندنا صنف آخر يسمّى البرق وصنف آخر يسمّى الجوز أو صنف آخر يسمّى الورامين ثمّ إنّي انصرفت وقد عملت عملاً عجيباً.

أقول: قاتل الله هذه المرأة كأنّها قرأت هذا العلم على الشّيخ ابن سينا ولا أظنّ حكماء اليونان يعلمون هذا العلم لكنّها على دوام العمل أخذته عن الرّجال ثمّ قاتل الله ذلك الرّجل وشدّة شبقه.

وصية حبيبة المدنية لبنتها

في وصيّة حبيبة المدنيّة وهي أنّها قالت لابنتها، قبل أن تهدي إلى زوجها إنّي أوصيك بوصيّة إن قبلتها سعدت، قالت وما هي فقالت انظري إن هو مدّ يده إليك فانخري وأشخري وأظهري له استرخاء وفتوراً وإن قبض على جارحة من جوارحك، فارفعي صوتك عمداً وتنفسي الصّعداء وبرّقي أجفان أعيانك فإذا أولج أيره فيك فأكثري الغنج، والحركات اللّطيفة وأعطيه من تحته رهزاً موافقاً لرهزه، ثمّ خذي يده اليسرى فأدخلي حرفها بين اليتيك وضعي رأس أصبعه الوسطى على باب أستك ثمّ تحركي من تحته، ثمّ أعيدي النّخير والشّهيق، والشّخير فإذا أحسست بإفضائه فاضبطيه وعاطيه الرّهز من أسفل، بنخير وزفير فإذا أخرج أيره في خلال رهزه ورهزك فخذي أيره بيدك اليسرى، وأولجيه وأظهري من الكلام الفاحش المهيّج للباه، ما يدعو إلى قوّة الأنعاظ والصقي بطنك إلى بطنه وترافعي إليه وإن دخل عليك يوماً وهو مغموم فتلقيه في ثوب رفيع مطيّب يظهر بدنك، من تحته ثمّ اعتنقيه والزميه وقبّليه ودغدغيه وأقرصيه وعضّيه برفق وشمّي صدره، وتقاصري تحت أبطيه والصقي، تهديك بجسده وأكثري النّخير فإن أقبل إليك فأدخلي يدك من كمّه وأقبضي على ذكره وأعصريه، والويه وليّنيه، وقوّميه وخذي يده وأدخليها في كمّك وضعيها على بطنك ثمّ ارفعيها إلى سنبلة صدرك، إلى بين تذييك ودعيه يدغدغها ثمّ انزليه إلى بطنك، ومرّي بها على سرّتك وخواصرك ثمّ انزليها إلى فرجك ودعيه يلعب به كلعبك بأيره حتى تتجامع حركته

وتهيّج شهوته ثمّ أدخلي حرفها بين البتيك فان قام أيره فبادري إلى الفراش واستلقي على ظهرك وأكشفي بطنك وفرجك وأبرزي له عجيزتك واضربي بيدك على فرجك وعلى ردفك فأنّه لا يملك نفسه ولا يهوى شيئاً غير مقاربتك واعلمي يا بنيّة إنّك لا تقيّديه بقيد هو أبلغ من الوطي في الأست فأن طلب ذلك منك فتقربي إليه غير ممتنعة ولا مستكرهة فانّ القلب ينفرّ عند الممانعة ويشمئز عند المدافعة وأريه من أنواعه وباباته، ما يتشوّق إلى الطلب منه، وان لم يرده فأدعيه أنت بلطافة وأكشفي عن عجيزتك أحياناً، وقولي له يا سيّدي لو علمت واحداً في الأست بعث الأبن والبنت ولم تصبر عنه فان طلبه منك فاتبطحي بين يديه وأكشفي البتيك واضربي، بيديك عليها وقولي له هذا البيض المكنون والدّر المصون، فإنّه لا يملك نفسه فان تحرّك وإلاّ ارتفعي قليلاً حتّى تستوين باركة قدّام وجهه وتفرّكي كاشدّ ما تقدرين عليه، فأقسم بالله لو كان أعبد من ابراهيم بن أدهم لدبّ إليك وهمّ وتقارب وصرّ وأعلمي يا بنيّة إنّه ليس شيء من بابات الوطي في الأست باب أجلب للقلوب ولا أسلب للبّ غير النّصب على اربع فاذيقيه آياه مرّة فإنّه لا يزال لك محبّاً عاشقاً وعليك يا بنية بالماءفتنظفي به وبالغي في الاستنظاف وكوني ابداً معدّة له متى رأيته نظر إليك او قبّلك افعلي ما اوصيك به وتفقّدي موضع أنفه عينه فلا يشمّ إلاّ ريحاً طيّباً ولا يقع عينه منك على قبيح يعاب فإذا أدخل أيره فأكثري الغنج وصوّتي باللفظ الفاحش وقولي في تضاعيف غنجك يا حياتي يا شفائي يا دواتي يا سروري يا منيتي يا شهوتي يا لذّتي يا رغبتي يا حبيبي يا طبيبي ركّبه زلّجه اعفجه أولجه زلّقه احرقه صفّقه ليقه مزّقه ريّقه أخرقه فتّقه غيّبه أعسفه وأويلاه وأحجراه وأطيزاه واستاه آه قتلتني آه صرعتني آه غلبتني آه بعجتني آه ضربتني آه فُتّ آه مِتّ ثمّ انخري واشخري وأرهزي فإن هو أمسك عن الرّهز فأكثري أنت الرهز فإن خرج أيره فخذيه بيدك اليسرى وأولجيه وريقي باب أستك فإنّه ينزل منك على حركة فأن ابطأ عن تريبق ذكره فخذي من فمك ريقاً فضعيه على أيره ومرّخيه ثمّ خذي رأسه بيدك اليسرى فادلكي به باب الأست ساعة ثمّ تليّن حلقة أستك ثمّ أولجيه بعجزك كلّه قليلاً قليلاً حتّى يدخل جميعه فان هو قال لك في خلال نيكه اين أيري فقولي في الأست ولا أخرجه ولو حبست فأن عاد وقال أين أيري فقولي في الغار فان قال لك ماذا يصنع فقولي

بخاصم الجار فإن قال لك فأين هو فقولي في بطني فإن قال لك ماذا يصنع فقولي يندف قطني فإن قال لك وأين هو فقولي في سرّتي فإن قال لك ماذا يصنع فقولي يصفق طرّتي فإن قال لك وأين هو فقولي في حشاي فإن قال لك ماذا يصنع فقولي يطلب رضاي فإن قال لك وأين هو فقولي في كوكرتي فإن قال لك ماذا يصنع فقولي يحاسب أجرتي فإن قال لك وأين هو فقولي بالخواصر فإن قال لك ماذا يصنع فقولي يعيي القواصر ثمّ ألقي ما شئت من الحسرات، فإذا قرب أنزاله فأكثري النّخير والشّخير والزّهز والتّصفيق، ثمّ قولي له قبل أن ينزل صبّه في الكوة وغيّبه إلى الشّعرة، وأنزله في الشّرج فإنّ فيه الشّفاء والفرج فإذا أنزل فتطاطي قليلاً قليلاً حتّى تنبطحي على وجهك ولا تدعيه يقوم عن مرّة واحدة ولا عن ثلاثة بل عن أربعة أو خمسة فإذا فرغ فعاوديه بالمزاح والتّدغدغ والحضن والعصر والمسامرة واجعلي يدك بين فخذيه قريب أيره، ومرّخي أيره وفخذيه وخذي بيده ودعيها على سطح شفرك وأدخلي أصبعه في فرجك يلعب به ساعة، ثمّ أخرجيه وأدخليه بين البتيك ودعيها يقبض البتيك قبضاً محكماً ثمّ خذيها وردّيها إلى رحمك ثانية وجسّي بها بدنك من شفرك إلى حلقة السّرّة وكرّري حتّى لا تبطل شهوته.

وصية حبيبة المدنية لصهرها

ثمّ إنّها أتت إلى الزّوج وقالت له إنّي قد ذلّلت لك المركب وسهّلت لك المطلب فأقبل وصيّتي وافقه موعظتي فقال لها مري ما شئت فقالت له إذا خلوت بأهلك فاقصد النّيك الصّلب والزّهز الشّديد، وشاورها مشاورة الأسد فريسته وتطاول عليها وصيّرها دون قامتك لتجتمع تحت صدرك فتجد لذلك حلاوة فإذا صرعتها فعليك بالتّجميش والقرص وعضّ الشّفة ثمّ شل رجليها على عاتقك ثمّ أدخل يدك تحت ثدييهاودغدغها ثمّ اجمعها من تحت أبطيها واقبض على منكبيها ثمّ ضع رأس ذكرك بين شفريها واستعمل النّخير والشّخير والزّهز والغنج ليزيدها بذلك شغفاً وشبقاً وخذ الزّهز الكثير من فوقها، ومرها به وبالغنج والالتصاق بك والصق بطنك ببطنها وأعصرها حتّى يقوم أيرك تفعل ذلك ثلاثاً وأنت جالس ثمّ قوما جميعاً فتنظّفا بالماء جميعاً لئلاّ تحدث الرّائحة الكريهة، من الملاعبة ثمّ ارجعا إلى فراشكما وأبطحها على الوجه واقعد على فخذيها وربّق ذكرك وباب أستها ثمّ

أدلك به الحلقة قليلاً قليلاً حتّى يلين ثمّ أولجه وتابع الزّهز وبالغ في الإيلاج حتّى تتمكن جميعه ثمّ أزهزها رويداً وكذلك هي من تحتك ويكثر الغنج والحركة حتّى يشتدّ أيرك قياماً وتنفتح عروق أستها فإذا قام فأخرج يديك من تحت بطنها حتّى تقبض سرّتها فتعصرها عصراً ليناً رفيقاً ثمّ أدفعها إليك لتقارب حلقة دبرها إلى أصل ذكرك وكلّما دغدغتها في سرّتها وبين خواصرها وحلمتا ثدييها ينفتح أستها للشّوق إلى الفعل فإذا انبطحت إلى الأرض فارفعها إليك وأرفع نفسك معها قليلاً حتّى تصير باركة على أربع وأرفع عجزها وشخّص منكبيها وأخفض ههنا فإنّ أستها ينفتح لك من غير تعب، ثم أدخل أيرك وأكثر الزّهز والغنج والتّخبير مساعداً لها وإن هي قلّت حركتها فمرها أن تكثر الزّهز، والغنج فلا تزال على ذلك حتّى تعمل أوّلاً وثانياً وثالثاً ورابعاً ثم لا تغفل عن وطيك الأست نهاراً فإنّه أطيب والذّ لأنّك تنظر إلى ما تعمل فإن فعلت هذا وارادت المفارقة منك ضجراً منها من بعد الأربع والخمس مرّات لم تقبل نفسك ولا تنقص شهوتك لحلاوة هذا العمل وكذلك هي.

في الخطبة

قال الهندي إذا اراد الرّجل أن يرسل إلى امرأة رسولاً فليكن الرّسول امرأة جامعة لسبع خصال منها أن تكون كاتمة للسرّ وتكون خدّاعة مكّارة وإن تكون في عملها خلّة من ستّة خلال أمّا متعبّدة وأمّا غسّالة للثّياب وامّا بائعة طيب أو ريحان وأمّا قابله وامّا حاضنة وإذا بعثها فليطمعها في شيء وإذا انجحت فليزدها وليكن أرساله أيّاها بعد فراغ الرّجال، من أهل الدّار من الغذاء وفراغ النّساء من الخدمة والحوائج، وليكن معها لطف من طيب وريحان ولتبلغ عنه أرقّ ما تقدر عليه من الكلام، وتخبرانّ نفسه بيدها وإنّه أن لم ينلها هلك وما شاكل هذا وشابهه.

اسباب خروج المنى في غير وقته

أسباب عروض خروج المنى في غير وقته وقالوا يكون ذلك من ستّ جهات.

أولها: إن يقلّ الإنسان من الجماع فيحبس المني فيجتمع فإذا كثر خرج وسال لغير وقته.

وثانيها: إن يضعف موضع المني فلا يقدر على حبسه لضعف القوّة الحابسة فيخرج لغير وقته.

وثالثها: إن يكون من شدّة القوة الدّافعة فإذا قويت خرج المنيّ بغير ارادة الإنسان.

ورابعها: من قبل رقّة المني ولطافته فلا ينحبس في مكانه كالجرّة يجعل فيها عسل فلا ترشحّ وإذا جعل فيها ماء ما رشحت.

وخامسها: أن يكون من شدّة حرارة المني فإنّه إذا كان حارّاً حاداً لم يستطع موضع المني حبسه فيخرج لغير وقته.

وسادسها: يكون من فساد مزاج يابس قابض فيشدّ لمكان العصر العارض في المفصل لمجاري المني ويضرّ ذلك كثرة البول في الشّتاء لموضع العصر.

في الابنة والجماع

وحكى عن بعضهم إنّ شعر الضّبّ الّذي حول فقحته إذا كان ذكراً يؤخذ فيحرق ويسحق بزيت ويدهن به دبر الرّجل المخنّث فإنّه ينقطع عنه الأبنة وأمّا شعر الأنثى منه فخاصيّته على العكس يعني تجعل غير المأبون مأبوناً وقالوا أيضاً خصية الثّعلب تؤخذ وتجفّف وتدقّ ويصبّ عليها شيرج طري ويطلي به الأحليل ويجامع المرأة فلا تمكّن من نفسها أحداً غيره وكذلك إذا تمسح ذكره بدم هدهد وجامع امرأته انعقدت عن غيره وكذلك إذا تمسح ذكره بدم تيس اسود وجامع انعقدت وكذلك قضيب الدبّ أن عقد عليه على اسم امرأة لم يقدر عليها حتى تحلّ تلك العقدة من ذكر الدبّ.

في التوحّد بالزوجة

وقال ارطباس الرّومي، من اراد أن لا يصل إلى امرأته أحد غيره فليأخذ زيتاً جيّداً ثمّ يمسح به ذكره مسحاً جيّداً ثمّ يضاجع فلا يصل إليها غيره.

والرّؤس والهريسة، والعسل والسّمن وبيض الشّفانين والرّوبيان والربيشا.

التوحّد بالمراة

وقالوا من مسح ذكره بمرارة شاة وجامع أهله لم ترد المرأة غيره ولم تطع سواه وكذلك مرارة الدجاجة السّوداء.

موت زوجة عاصم المرّي

وقال عاصم المرّي لمّا توفّت زوجته شعراً:

وكنت خليلتي وغلاف أيري فامسى الأير ليس له غلاف

في الخصيّ

وقال الجاحظ من العجائب أنّ الخصيان مع خروجهم من شطر طبائع الرّجل إلى طبائع النّساء لا يعرض لهم التّخنيث فإنّي لم أر خصياً قطّ مخنّثاً ولا سمعنا به ولا أدري كيف كان ذلك.

شهوة الرجل والمراة

وقالوا الشّهوة الكثيرة من الرّجال مثقال ونصف إلى مثقالين ومن النّساء مثقالان إلى ثلاثة، والقليل من الرّجال من درهم إلى مثقال ومن النّساء من درهمين إلى مثقالين، وفي الماء حبّة غليظة منها يكون الحمل الا ترى أنّ الرّجل ينكح المرأة مراراً متعدّدة فلا تلقح وينكحها مرّة تلقح وذلك أنّ الحبّة تخرج في الماء فتلقح منها، وقد أتّفق علماء الفرس على أنّ أنزال الشّهوة تصير من الرّجل والمرأة.

انزال الشهوة عند المراة

وأمّا فلاسفة الهند فهم مختلفون في أنزال المرأة فبعضهم يقول إنّها لا تنزل منها شيء من الشّهوة وبعضهم يقول إنّها تنزل إنزالاً متتابعاً فهي تجد عند كلّ احد من ذلك لذّة وشهوة وأنّ الرّجل يكون ذلك منه عند فراغ فعله فعل هذا تجد المرأة لذّة أكثر من الرّجل.

معارضة القول الماضي

وعارضه فيلسوف آخر وقال اخطأ في قوله أنّ المرأة لا تزال شهوتها نازلة من

أوّل المجامعة إلى آخرها لأنّا قد علمنا أنّ من شأن النّساء الحبّ على طول المجامعة والكراهة لقصرها فإذا كانت تنزل ماءها الّذي فيه لذّتها وبه قوّتها فبا حاجتها إلى طول المجامعة وإلى كراهية قصرها وقد انقضت لذّتها وذهبت شهوتها ونحن لا نجد لقوله معنى.

ثوران وشهوة المرأة

قيل بعض الحكماء أنّ الرّجل تعرف شهوته بانتشار ذكره فكيف يعرف شبق المرأة وثوران شهوتها للجماع فقال إنّه كما يتحرّك من الرّجل عند شهوته النّيك أيره فكذلك للمرأة عرق متصل من لدن سرّتها إلى ركبتها يسمّي عرق الرججل إذا اشتهت المرأة نبض العرق فتهيّج بها الغلمة وليس يكون قوّة شهوتها من حكاك تجده من نبض ذلك العرق لكن كما أنّ الإنسان إذا اشتهى الطعام والشّراب لا يجد بفمه حكاك لكن يحصل ثوران الشّهوة من باطنه، فكذلك النّساء وشهواتهنّ.

الأغلف والمختون

وقال بعضهم نيك الأغلف الذّ من نيك المختون.

تعسّر النّفس

قال رجل إنّ امرأتي قد أهلكتني في نيكي أيّاها لأنّي كلّما نكتها تجعل فاها بفيّ وتمصّ لساني حتّى يتعسّر عليّ وعليها النّفس.

حبّ النيك

فقال له آخر ذات نهمة تحبّ النّيك ولا تملّه ولا تسأمه.

أكرم مثواه ولا تستبدل سواه

وقال رجل إنّ امرأتي إذا نكتها تلقم بعض أعضائي فقيل له أنّ الشّبق وشهوة النّيك وحلاوته بدهشها لهيجانه فيها وشدّة غلمتها وحبّها النّيك وهذه الصّفة غنج من أنواع النّيك، قال يتافس الحكيم لمن سأله أيّ الأيور إلى النّساء أحبّ الغليظ الكبير أم الدّقيق الصّغير، قال أما سمعت قول القايل أحسنوا ضيافة الأير الغليظ الضّخم الكمزة المكتنز العروق المتين العريض القفا الّذي إذا قام رفع

رأسه كالحصان، إذا رفع رأسه فهذا يكرم مثواه ولا يستبدل سواه وأمّا الأير المشبه برجل الغراب الدّقيق الأصل الواهن الوسط الذّابل فرعاً الملويّ عنقاً فذلك الّذي يهان مثواه ويستبدل سواه.

الفرج

وقيل له أيّما أجود الفرج الضّيق أم الواسع، فقال الفرج الضّيق بمنزلة اللّحاف الدافي وقت الشّتاء وأمّا الواسع فبطيء العمل بارد الشّهوة.

احوال الفرج

قيل له ما أجود أحوال الفرج وأحد تأثيره، قال ضمّ المرأة فخذيها عند جولان الأير في قعرها.

تهييج الشهوة

قيل له الفرج الطّويل الشّعر أجود أم المحلوق، قال ذو الشّعر يبرّد النّفس ويطفيء الحرارة، ويطرد الشّهوة والمحلوق يهيّج الشّهوة، ويضرم نارها ويشعل موقدها ويشهي النّيك ويشفي الأير.

الفرج المحلوق

وقيل الفرج النّقي المحلوق يشبه بالفرس المعقودة الذّنب جال خوض الوحل وهو يسخّن الفؤاد وينعظ الأير، وينشطه وإنّما يحلق لأجل النّيك.

احوال لا يدركها إلّا اللبيب

قيل لذلك الحكيم ما تقول في شدّة الرّهز والعصر وسلّ الأير فقال أنّ هذا العمل فيه لذّة ، وأمّا الرّهز ففيه تهييج لغلمة الرّجل، ونشاطه وإثارة لشهوته، وجلب للنيك كما أنّ السّفن تسرع الجري في الأبحار بشدّة الحذف فكذلك الأير إنّما يسرع عمله بسرعة الرّهز والحكّ واللّمس والعصر والغمز والتّدغدغ والمصّ والرّفع والقبض والتّقديم والتّأخير والشّهيق والنّخير والغنج والهمهمة والصّهيل والحمحمة والتّقبيل والتّسفيل والجولان في تربيعه وتثليثه وتسبيعه وهذه أحوال لا يظفر بها إلّا الأديب ولا يدركها إلّا اللّبيب.

وصف الرّهز

ووصف حكيم الرّهز فقال الرّهز يكون من المرأة وهو التّحرك من الفرج إلى السّرّة وادمانها الضّرب بما بينهما على بطن الرّجل ومن الرّجل يكون كذلك وقد يزيد بالبدن كلّه.

في مطالبة المرأة

وقالوا الحيلة في مطالبة المرأة النيك أن تأخذ شيئاً من زنجار وشيئاً من نوشادر وتسحقه وتجعله في الماء الّذي تستنجي، هي به فإنّها تجد عندها حكّة عظيمة.

الجماع حال النوم

وقالوا في الخواصّ إذا أردت أن تأتي امرأتك وهي نائمة، من حيث لا تعلم فاحتل على ضرس إنسان وعظم هدهد يكون من جانبه الأيمن فصيّرهما جميعاً في خرقة ثمّ ضع ذلك تحت رأسها فإنّها لا تعلم حتّى تفعل ما تريد منها.

الحيلة في ابطاء الانزال

وقالوا الحيلة للرّجل السّريع الأنزال حتّى يبطي أن يشغل خاطره عن المرأة بشيء يشغله عن شهوتها بأن يتذكّر غير ما هو فيها من سائر الأمور كالعذاب والحبس والخوف من الله وما يشاكل هذا.

الحيلة في مجامعة المرأة الواسعة

قالوا الحيلة في نيك المرأة الواسعة أن تجعل تحت عجزها مخدّة حتّى ترتفع وتمدّ إحدى رجليها وتضم الأخرى وتنيكها من قدّام.

الحيلة في مجامعة العجائز

حيلة في نيك المرأة الهرمة أن تشدّ تكّتها في حقويها شدّاً محكماً ثمّ تجذف جلدها كلّه إلى فوق الشّدّ حتى ينبسط شباح فرجها وما عليه ثمّ يفتح في السّراويل موضعاً موازياً لفرجها فيجامعها منه.

الحيلة في تهييج شهوة الجارية

وأمّا الحيلة في تهييج شهوة الجارية أن تفرك حلمتي ثدييها فإنّها تهيج هيجاناً عظيماً.

الأعراض الموجبة لإنقطاع الشهوة

قال جالينوس: الأعراض الموجبة لإنقطاع الشّهوة ستّة.

الأوّل: من كثرة الهمّ والغمّ الدّائمين.

الثّاني: من استرخاء المفاصل.

الثالث: من التّعب الشّديد.

الرّابع: من النّظر في الوجه.

الخامس: من احتراق بعض الأوعية.

السّادس: من الورم والقروح العارضة في الأحليل.

في عدم الحبل

وقد وجد في كتب الباه من اراد أن يعرف امتناع الحبل هل هو من الرّجل أم من المرأة فليؤخذ مني الرّجل ومني المرأة كلّ منهما في خرقة نظيفة بيضاء، ويترك الخرقتان حتّى يجفّان ثمّ يغسلان فأيّهما ذهب أثر ما كان عليه من المني كان امتناع الحبل من قبل صاحبه لأنّ المني الّذي يذهب أثره لا يحصل منه الولد.

إذا أردت غلاماً أو انثى

وقيل إذا ارادت المرأة أن تحبل بغلام فليشدّ الرّجل البيضة اليسرى من خصيتيه بخيط ويجامعها في ليلة أو يوم يهبّ فيه ريح الصّبا، فأنّها تحمل بغلام ذكر وان ارادت أن تحبل بانثى فليشدّ الرّجل البيضة اليمنى، بخيط ويجامع في ليلة أو يوم يهبّ فيه ريح الدّبور.

في كيفيّة المجامعة

قال بعض الحكماء إذا اراد الإنسان مجامعة زوجته، فليلصق صدره بصدرها

مع التّقبيل والعضّ والتّدغدغ واللّمس، ومصّ اللّسان، ليحمي ما في صدرها من الماء لأنّ ماءها ينحدر من صدرها وإن أحبّ أن يحمي ماؤه فلتلزمه هي خلفه وتلصق بطنها بظهره حتّى يحمي ظهره.

في علم باه المرأة

قالت طائفة من العلماء في علم الباه المرأة ينتقل في كلّ شهر إلى ثلاثة أحوال فإلى عشرة من الشّهر طامث ومن العشرة إلى تمام العشرين يجمع الرّحم مكان الّذي خرج منه ومن العشرين إلى آخره يكون الدّم واقفاً وإنّما يجتمع ممّا يتولّد من الغذاء فنكاح المرأة في العشرة الأولى مكروه لأنّه يقصم العمر ويتخوّف منه البياض ونكاحها في العشرة الّتي يليها الذّ ما يكون وأشهى ونكاحها في العشرة الأخيرة تحصل اللّذّة والنّكاح فيها هو الّذي يصلح لطلب الولد.

الشّدة في النكاح

وقيل لابن سيرين أيفاحش الرّجل امرأته في النّكاح قال أفحشه الذّه.

حركات الذّكر على فرج المرأة

قال بعض أصحاب الباه حركات الذّكر على فرج المرأة على ضروب شتى ولكلّ ضرب من ذلك صفة والنّساء يختلفن فيه، فمنهنّ من تريد ذلك كلّه ومنهنّ من يكتفي بنوع واحد منه فمن ذلك أن يتحرّك في الفرج، صاعداً فيغمز طرفه أعلى الفرج ولقبه الهيكل.

ومنه أن يكون الذّكر يتحرّك في الفرج منهبطاً ويغمز طرفه أسفل الفرج ولقبه الأنجر.

ومنه أن يكون الذّكر يتحرّك مرّة صاعداً ومرّة هابطاً ولقبه المتحيّر.

ومنه أن يكون الذّكر يتحرّك في جانب الفرج ولقبه المعوّج.

ومنه أن يسكن ولا يتحرّك ولقبه الواقف.

ومنه أن يتحرّك على هذه الأنواع من ثلاث وأكثر لقبه لقط الحبّ لأنّه كالطّير الذي يلتقط الحبّ من جوانبه.

أحمد اشكال الجماع

وأمّا أحمد الأشكال في الجماع فاستلقاء المرأة على الفراش الوطية النّاعمة وعلو الرّجل، عليها وأن يكون وركها عالياً ورأسها منصوباً مهما أمكن.

اذّم اشكال الجماع

وأمّا اذّم الأشكال فصعود المرأة وركوبها على أير الرّجل وهذا الفعل ربّما أكسب قروحاً في المثانة والأحليل واورث النّفخ، وحبس المني وكذلك اذّم الأشكال الجماع من قيام لأنّه يورث لصاحبه المآ في الأوراك وكذلك أذمّ الأشكال جماع الجنب، فأنّه يورث لصاحبه ضعفاً يعسر معه خروج المنيّ وكذلك اذمّ الأشكال الجماع من قعود واذمّها الّذي تحبل المرأة منه فهو أن يجامعها قاعداً متمكناً.

انواع النكاح

القول في أنواع النّكاح وهي راجعة إلى خمسة.

الأوّل: الاستلقاء من الرّجل والمرأة.

الثّاني: انضجاعهما على جنب.

الثّالث: تناكحهما وهما جالسان.

الرّابع: تناكحهما وهما قائمان.

الخامس: أن تكون المرأة باركة على رجليها واضعة يدها على صدرها إلى الأرض.

وأمّا الاستلقاء فثمانية وجوه.

الأوّل: وأمّا الاستلقاء فثمانية وجوه أن تستلقي المرأة ويضع الرّجل فخذيه بين فخذيها ويجامعها وهذا هو المعروف.

الثّاني: أن يضع الرّجل فخذه الواحد بين فخذيها ويجامعها وليس يعرفه كلّ احد وقد سمّاه قوم الخاص.

الثّالث: أن تستلقي المرأة ويضع رجليها على ما يضمّ الرّجل ثمّ يدخل

الرّجل يده تحت فخذيها ويجامعها ويشبك أصابعه.

الرّابع: أن يفعل بها ورجلاها مبسوطتان واحدة على الأخرى.

الخامس: أن تستلقي المرأة ثمّ تضع قدمها على صدره وتجمع يديها في قفاه فتجذبه إليها حتّى تثني هي فتصير ركبتها ملتصقة بصدرها وذكره في فرجها.

السّادس: أن تستلقي المرأة وتبسط إحدى رجليها فيجلس الرّجل على فخذها المبسوط وترفع رجلها الأخرى منصوبة إلى فوق ما استطاعت.

السّابع: أن تستلقي المرأة ثمّ تضع قدمها على خاصرة الرّجل ويأخذ هو عنقها إليه.

الثّامن: أن تضع فخذيها فوق فخذيه ويجامعها.

وأمّا الاضطجاع فثلاثة وجوه.

الأوّل: تنام المرأة على جنبها الأيمن ويستقبلها الرّجل من جنبه الأيسر ثمّ يضمّ فخذه إلى صدرها.

الثّاني: أن تضطجع المرأة على جنبها الأيمن ويضمّ الرّجل من جنبه فخذيها إلى برينها.

الثّالث: أن يجلس الرّجل على جانبها الأيمن من خلفها ملاثماً لها ويرفع من فخذها الأيسر قليلاً لينفتح ثمّ يجامعها.

وأمّا الجلوس فعلى وجهين الأوّل أن يجلس الرّجل وسط فخذيها ثمّ تجلس المرأة فيضمّها إليه بيديه.

الثّاني: أن تجلس المرأة كذلك ثمّ يجلس الرّجل على فخذيها ويضمها إليه.

وأمّا القيام فعلى ثلاثة وجوه.

الأوّل: أن يأخذ قدمها الأيمن وهي قائمة ويضعه على الأيسر ويفتح فرجها بيديه ويدخل ذكره فيه ويضع يده على ثنيها.

الثّاني: أن تجتمع المرأة يديها في قفاه ثمّ تجعل قدمها على يده فيرفعها بها ويده معلّقة ويجامعها وهي على تلك الحالة.

الثالث: أن يدخل يده بين رجليها ويعانقها باليد الأخرى وتعانقه بيدها وتشدّ يديها مجموعتين في قفاه ثمّ ترفعها إليه معلقة ولكلّ واحد من هذه الأعمال لقب قد وسم به غير مذكور هنا لكنّه موجود في كتب الباه.

قال علماء الباه كلّما أميل رأس المرأة ونصب رجلاها وأستها كان الجماع أشدّ وأقوى لإفضاء الأير إلى قعر رحمها والذّ للنيك وأطيب وأبلغ في نشاطها.

المجامعة في النهار

قال جالينوس الحكيم مجامعة المرأة نهاراً أكثر لذّة وأطيب شهوة من مجامعة اللّيل لإنّه في تلك الحالة حارّ شهيّ نقيّ لأنّها كلّما نمّت وجاءت وذهبت احتكّ فرجها فيحصل فيه سخونة فيدر المني.

مجامعة المرأة في الليل

وخالفه ابراهيم بن هاني بأن مجامعة المرأة ليلاً أوفق على قول أنّ المرأة لطول نومها وحرارة جسدها من الغطاء يسخن فرجها.

حمل المرأة

وقال الحارث بن كلدة طبيب العرب إذا أردت أن تحبل امرأتك فمشّها في عرصة الدّار أشواط فانّ رحمها ينزل فليقم الشّهوة لقماً فلا يكاد يخلف عن الحمل وتلقح كما تلقح النّخل.

الجماع بعد الطهر

وقال أصحاب الباه إذا طهرت المرأة وتطيّبت فاعجل لها بالجماع فإنّه أصلح لبدنها وأصح لجسمها وأرفع لالمها.

الأحوال التي يستطاب فيها الجماع

قال في كتاب الأيك القول في الأحوال التّي يستطاب فيها الجماع ويجد أنّ لذّة عظيمة ولها فضل على سائر الأوقات.

أحدها: أن يجامع المرأة إذا حمّت وهي ابتداء الحمّى.

الثّاني: الجماع عند السّقم فإنّه صلاح الجسم وهو يكسب زيادة في العمر.

الثّالث: أنّ يجامع المرأة إذا خافت من أمر دهمها.

الولد الذكي

وقال بعض الحكماء إذا اردت أن يخرج الولد ذكياً ماهراً شاطراً فاغضبها بقتال أو كلام ثمّ أوقع عليها وجامعها فأنّ شهوتها في تلك الحالة تغلي كغلي القدر، فيجد الرّجل لذّة وكذلك هي لأنّه قصدها عن شوق فيخرج الولد كما ذكرت.

شبه الولد بأبيه

أقول: شاع بين العرب أنّهم إذا ارادوا جماع نسائهم وأن يكون الولد يشبه أباه عمدوا إليهنّ وقت الرّحيل وتحميل الأحمال وهنّ في تعب شديد لأنّ مباشرة الظعين يكون عليهنّ ويجامعوهنّ في تلك الحالة التي يشتهيها الرّجل ولا تطلبها المرأة فيجيء الولد شبيهاً بأبيه ومن ثمّ كانوا يمدحون اولادهم إذا وقع الحمل بهم في ذلك الوقت قال شعراً:

ممّن حملن به وهنّ عواقد حبك النّطاق فشبّ غير مهبّل

في تحريك الشهوة عند الرجل

وذلك أنهنّ وقت الرحيل يعقدن مقانعهنّ موضع الحزام يتحزّمن بها

في الأمور الّتي إذا لحظها الرّجل من المرأة، حركت شهوته فعظم عجيزتها واستدارتها وبياض ساقيها وامتلاؤهما ولطافة قدميها ورخوصة لحمها ورمّانتا نهديها ودقّة خصرها وطول عنقها.

في تحريك الشهوة عند المرأة

وأمّا المرأة إذا رأت الذّكر قائماً اختلج فرجها، وإذا أحسّت به من تحت الثّياب استرخت مفاصلها وإذا التصق بجسمها دبّت شهوتها وإذا أمسكته بيدها تفتق شفراها من داخل رحمها.

وجود الطيور في البيت

وقال محمّد بن سحبان الطّيور والقماري في الدّار تهيّج المرأة على الجماع، لأنّها ترى فعلها فتحنّ جوارحها خصوصاً الحمام في المنزل.

أرحام النساء

وقال أهل الهند أرحام النساء على أربعة منها، ما يكون رحمها في لين ورق الورد، ومنها ما يكون محبباً كأنّه دمامل ومنها ما يكون معكّراً فيها طرائق وزوايا ومنها ما يكون محسه على مجس لسان الثّور فيه خشونة فالأوّل أفضلها والباقي ارداها والأولان يسرعان الأنزال وخشونة الرّحم وتعكّره دواء مذكور في محلّه، وكما أنّ النّساء يجبين من الأبور الغلظ الطّوال النّاعم فكذلك الرّجل يجبّون من الرّحم ما كان سمينا ناعماً ضيّقاً ذو حرارة ونسخين، لا نبات بإطرافه.

الأطعمة التي تولد المني

فائدة الأطعمة التي تولد المني وتكثرها وهي ما أجتمع فيها ثلاث خصال أن يكون كثير الغذاء وأن يكون الغذاء ممّا يولد الرّياح وأن يكون جوهرها ملائماً وطبيعة المني مركّبة من ريح ورطوبة مختلطين كالرّغوة ويدلّ على ذلك بياضه، واجتماعه وانحلاله إذا كان حارّاً وذهاب بياضه عند أنفاس الرّيح الممازجة لتلك الرّطوبة، ومثال ذلك أنّ الباقلا كثيرة الأرياح مولّدة للغذاء إلاّ أنّه ليس بحارّ فهو بهذا الوجه غير ملائم لجوهر المنيّ إذا أكله أن يدخل عليه ما يكسبه حرارة بقدر ما يحتاج إليه ليكون ملائماً لطبيعة المني والذي علم أن طبيعة الفلفل والزّنجبيل حارّة وليس فيها ما يولد المني لكن معلوم إنّه إذا خلط من هذه الأشياء بالباقلا تولد منه طعام يولد المني ويقوجي عل الباه ومن علم أنّ الحمص قد اجتمعت فيه الخصال الثلاث أعني كثير الغذاء مولّد الرّياح حارّ رطب فعلم من هذا أنّه كاف عن غيره في تولّد المني لكن إذا أكله مع المريسة كان أليق.

صفات الجارية

ظريفة قالت عايشة بنت طلحة إذا لم تكن الجارية في خلوتها شحّارة نحّارة فليعرف زوجها، إنّه جامع حمارة.

جماع ابن داجة

وقيل إنّ ابن داجة كان إذا جامع حمحم حمحمة الفرس فلم تتمالك المرأة من تحته من النّخير والعطيط واللاهر والغنج.

الغنج عند الجارية

وقالت حبيبة المدنيّة الغنج ما كثر فيه النّخير وطال في خلاله التنفّس والزّفير ولكلّ شيء اسّ وأساس الجماع الغنج قالت إذا ظفرت بجارية مملوكة أو حرّة لا غنج عندها فعلّمها الغنج بأن ترشّ عليها الماء البارد وهي غافلة أو تغرز بفخذها أبرة أو شوكة وهي غافلة فانّها تنخر وتزفر وينبغي أن يكون عليها ذلك مراراً من حيث لا تعلم حتى تتمرّن على الغنج.

النخير

وقيل لها أنّ النّساء قد أحدثت شيئاً قالت وما هو قيل لها النّخير قالت لقد نخرت نخرة وشخرت شخرة تحت ملك من الملوك فنفرت منه ثلاثة آلاف بعير.

التدبير في الجماع

قال أصحاب علم الباه التّدبير في الجماع على وجهين أحدها علوي والآخر سفلي.

فامّا العلوي فالمعانقة والتّقبيل والعضّ والمصّ والغمز والسّفلي أدخال الأصابع في الفرج وحسّ ما حوله وكذلك في السّرّة وتدغدغ أعلى الفخذين وقال الحكيم لا تجامع امرأتك أوّل ما تلقيها بل ربّضها ساعة ولاعبها وشمّها وأحضنها فإنّك أن فعلت هذا حين الألقاء كان ذمّا ونقصاً.

الرائحة الطيبة

وينبغي للمرأة أن تكون لطيفة الرّائحة وأن تأكل شيئاً فيه رائحة حسنة، كالهيل والقرنفل.

بعد الجماع

وينبغي لهما إذا فرغا من الجماع أن يتنادما ويتباوسا ويتحاضنا ويتدغدغا ولتقبله، بالذّكر ويقبلها بالفرج فإنّ ذلك أشهى للطّبيعة وزعموا أنّ الحمام في سفاده له صحبة ورهز عظيم يتشرّف به على الإنسان، لأنّه لا يعتريه بعد الفراغ من الفعل فتور بل يفرح ويمزح ويضرب بجناحيه ويرفع صدره ويرنوا إلى معشوقته، ويمسح الأرض بذنبه فيفوق الإنسان بذلك وقال عليّ المقري شعراً:

تـقـول لإيـرى أمـهـل قـلـيـلاً لأنّي أراك قـويّـاً مـهـولاً
فـقـال لهـا الأيـر مـه يـافتـاة سـأدخـل فيـك عـرضـاً وطـولاً

محلّ التقبيل

فائدة قال الحكماء أمّا محلّ التّقبيل فالخدّان والشّفتان والعينان والجبهة والعجز والصّدر والثّديان.

موضع الشمّ

وأمّا موضع الشّمّ فطرف المنخرين، وحوالي العينين وباطن الأذنين والسّرّة وباطن الفرج فالخاصرتان.

موضع العضّ

وأمّا موضع العضّ فالودجان والأذنان وباطن الشّفة والأرنبة والجبهة.

موضع الحكّ

وأمّا موضع الحكّ بالأظفار فباطن القدمين، وباطن الفخذين، والساعدين وفيما بين السّرّة والفرج ولا يفعل ذلك إلّا بامرأة بطيئة الأنزال.

موضع المصّ

وأمّا المصّ فشفتها وأعلى وجنتها وموضع خالها وحوالي ثدييها ولا يعالجها إلّا وهي مفرّجة الرّجلين فإنّ ذلك أسرع لأنزالها.

أقول: غلط في قوله وباطن الفرج.

محلّ للشمّ

حكي أنّ امرأة كانت تقول لضرّتها يا ليت الأيورة كان لها مناص للشّمّ.

لّذة الجماع

وحكي أنّ امرأة قالت لذّة الجماع وطعمه لنا لأنّ الرّجل لا ينالون منه إلّا اليسير، كما أنّ الأصبع إذا تلوّث بالعسل فلعق كان حلاوته للفم لا للأصابع. فكذلك لذّة الجماع والطّعم لنا دون الرّجال.

التقبيل

فائدة قالوا التّقبيل داعي الشّهوة والنّشاط، وسبب الأنتشار ومنبّه الأيور ومهيّج الأناث والذّكور لا سيما إذا خلط الرّجل في كلّ قبلتين عضّة خفيفة وقرصة ضعيفة ومصّة لطيفة واستعمل مصّ اللّسان والمعانقة فهناك تتأجّج النّيران، وتتفق الشّهوتان وتلتقي حلقتا البطان ولذلك قالوا البوس يزيد الجماع وقالوا أيضاً التّقبيل بصاق وعنوان المواقعة.

الذّ القُبَلْ

وقال الأصمعي الذّ القبل قبلة ينال فيها لسان المرأة فم الرّجل ولسان الرّجل في فم المرأة وذلك إذا كانت نقيّة الفم طيبة النّكهة وهي أن تدخل لسانها في فم الرّجل أدخالاً يصيب ريقها وحرارة لسانها لسان الرّجل فينحدر ذلك الرّيق وتلك الحرارة والسّخونة إلى ذكر الرّجل وإلى فرج المرأة فيثير ذلك الفعل شبقهما ويقوّي شهوتهما في الجماع فيزداد لونها صفاء وضياء وحسناً.

قيل: إنّ تلك الحرارة والتّسخين من الرّيق، يجتمعان في المعدة ويزيدان في الشّهوة كزيادة الزّرع في الأرض الزّكيّة إذا رويت بالماء وربّما تنحدر تلك الحرارة والنّداوة إلى عروق ذكره وإلى ساحة فرجها.

اغارة الاصل على الريس

حكي أنّ ابن الأعرابي قال بلغني أنّ امرأة مشهورة بالنّيك قيل لها ما الّذي يكفيك من شهوتك ويبلغ من لذّتك حتّى لا تشتهري بالفسق والأغراق بالعشق قالت أير يغار أصله على رأسه أن يسبقه فلا يدخل إلاّ جملة ولا يلج إلاّ مغتاظاً كأنّ فرجي قد أذنب لديه فلا يلقاه إلاّ بالتّشفي منه ولا يدخله إلاّ بفضاضة وجهد.

متاع الرجل

وقال الهندي متاع الرّجل يكون على ثلاثة أضرب طويل ووسيط وقصير والطّويل أثنا عشر أصبعاً والوسيط تسع أصابع والقصير ستّ أصابع ثمّ يفرط في

بعض النّاس إلى الطّول والقصر فيزيد في بعضهم عن اثني عشر أصبعاً، وينقص عن ستّة أصابع.

مشي النساء

فائدة مشي النّساء على اثني عشر نوعاً المشي القائم والقاعد والنّائم والرّكل والخدر والقحدب والمشكل والمدلّل والقرفس والخذف والمصدر والمعشوش فالقائم الّتي لم يتحرّك أعلاها إذا مشت وهي مشية السّحاقات والقاعد هي الّتي تغمز الأرض بعقبها وهي مشية العجائز والنّائم وهي التي تحك رجليها الأخرى وهي مشية الأبكار والرّكل هي الّتي تركل الأرض برجلها وهي مشية المغتلمات والخدر هي الّتي تمشي سريعاً ولا تلتفت إلى صواحباتها وهي مشية الأرامل والقحدب هي الّتي تكشف صدرها مرّة بعد أخرى والمشكل هي الّتي تقوم ساعة بعد ساعة وهي مشية الفتيات والمدلّل هي التي تمشي ثقيلة وهي مشية السجفان والقرفش هي الّتي تمشي وترفع أبطيها وترفع ازارها بيدها، والخذف هي الّتي تمشي سريعاً وتحرك يمينها ليدخل الرّيح في ثوبها والمصدر هي الّتي تمشي وتقيم صدرها كأنّها حاقرة النّساء والرّجال وهي مشية المعجبات والمعشوش هي الّتي تجذب ثوبها وتخرج عجزتها وهي مشية الشّهوانية العزباء.

وأمّا علامة المرأة الكثيرة العنج أن تكون فاترة اللّحظ كليلة الطّرف حسنة الكلام كسولاً عطبولاً.

أصناف نظر النساء

إذا رأيت المرأة الشّابّة تنظر شزراً فهو تأمّل منها وإذا نظرت فاطرقت بعد ادارة عينيها فهي بكر وان نظرت وتحرّكت وغضّت بصرها وأطرقت فهي عزباء مطلّقة وهذا نظرت فاطرقت سريعاً وتغطّت ونوشّحت بثوبها فانّها ارملة قد غاب عنها زوجها وان نظرت ووضعت يدها على صدرها فهي ترضع وان رأيتها قصرت وتحبّلت فهي مغلمة وهي ذات زوج وان نظرت وقامت تتشاغل وحركت ظهرها فهي شهوانية وان نظرت وأسرعت في مشيتها فانّها تحبّ زوجها.

المرأة الملتذة بالجماع

قالوا الدّليل على هيئة المرأة الملتذة بالجماع، كلّ امرأة حارّة اليدين أيّ وقت جسّت وجدت فيها حرارة وكانت حمراء الفم صلبة اليدين غير رخوتين ولا دقيقتين إذا غمزت عجيزتها وجدت فيها صلابة وامتلاء فمن كان فيهنّ من هذه الصّفات، فأنّها ضيّقة الفرج والمرأة إذا كان فمها واسعاً كان فرجها واسعاً وأن كان ضيّقاً فضيّق وأن كانت شفتاها غلاظاً كانت أسكتها غليظة لحيمة وإذا كانت ذات شارب فأنّ أسكتها كثيرة الشّعر، وإذا كانت شفتها العليا فأنّها ليست لها عانة.

فائدة في العلّة التي تحبّ النّساء من أجلها المساحقة، هو أنّ حلقوم الرّحم يختلف فيهنّ مقداره فيكون في بعضهنّ قصيراً وفي بعضهن طويلاً، والمرأة لا تلتذّ بالقصير، لأنّها تلتذ إذا وصل الأير إلى قعر رحمها فإذا كان طول الحلقوم على طول الذّكر لم يتمكّن من الوصول إلى الرّحم، فتكون سحّاقة لأجل ذلك لأنه ليست اللّذّة في الشّفرين وإلاّ لكانت كلّ امرأة سحّاقة وإنّما هي نفس الحلقوم فإذا أدمنت السّحق أبغضت الرّجال.

احتياج المرء

قال بعض العارفين المرء يحتاج إلى خمسة ما حوامنّ إلاّ فحول الرّجال الصّبر والصّمت وحمل الأذى وعقد النّفس وصدق المقال.

أسباب ضعف

وقال بعض الحكماء أربعة تضعف البدن وتجلب العلل، وربّما قتلت صاحبها معاشرة البخيل ومجالسة الثّقيل ومعالجة العليل، ووعد فيه تطويل.

اربع كلمات تحت ساق العرش

وقال بعض العارفين أربع كلمات مكتوبات تحت ساق العرش الأوّل، لا شفاعة في الموت ولا راحة في الدّنيا، ولا سلامة من النّاس، ولا رادّ لقضاء الله.

جمع المال

من كلام بعض الحكماء اليونانيّة لا يتم جمع المال إلاّ بخمسة أشياء التّعب